İ.Ü. Şarkiyat Mecmuası Sayı 22 (2013-1) 197-211

ARAPÇA'DA VE İBRANİCE'DE LEFÎF FİİL MUKAYESELİ BİR ÇALIŞMA

The Weak Verb (*lafīf*) in Arabic and Hebrew A Comparative Study

الفعل اللفيف بين العربية والعبرية دراسة مقارنة

آمنة صالح الزعبي

Âmine Sâlih ez-Zu'bî*

Abstact: The verb so called (lafîf) is the one in which two weak letters exist, and it consists of two types:

Lafîf Maqrūn; in which the weak letters attach together, and Lafîf Mafrūq; in which a strong sound lies between the two weak letters.

Therefore this kind of verbs is subject to linguistic modifications. This study aims at making some observations about the changes that have resulted after those modifications. The first part of this study discusses the weak verb (lafîf maqrūn), mentioning some cases of its development such as transformation of the last weak letter of this verb to a long front vowel, cases in which the second component of the word has not changed ('aynu-lfi'l), others in which the third component (lamu-lfi'l) has not changed, the exchange between both types of the weak verb, and the reciprocation between (w) and (y) in its components.

The second part of the study discusses the other type (lafîf mafrūq), its transformation to fath stage, the changes of (w) to a glottal catch, the weak verb with the vowel (h), and the weak verb with a glottal catch as a vowel.

The study, eventually, is comparing the development of this kind of verbs in Arabic with their evolution in Hebrew.

Keywords: Forms of the verbs, Arabic morphology, the weak verb, al-fi'l al-Lafîf, form of an Arabic word, comparative method.

* أستاذة دكتورة في علم اللغة المقارن الجامعة الهاشمية قسم اللغة العربية كلية الآداب الزرقاء – الأردن
dr.Aminah60@yahoo.com

Özet: Lefîf fiil kendisinde illet harflerinden iki tanesini bulunduran fiildir ve iki kısma ayrılır. Lefîf-i makrûn iki illet harfinin yan yana bulunduğu fiildir, Lefîf-i mefrûk ise iki illetli harfin arasında sahih bir harfin bulunduğu fiildir.

Bundan dolayı bu tür fiiller dilsel değişim kurallarına tabi olurlar. Bu nedenle bu çalışma dilsel değişim kurallarının sebep olduğu değişiklikleri gözlemlemeyi amaçlar. Birinci kısımda Lefîf-i makrûn ve Lefîf fiilin son illet harfinin bir uzatma harfine dönüşmesi, fiilin aynu'l-fiilinin (ikinci harfinin) değişmediği durumlar, fiilin lâmu'l-fiilinin (üçüncü harfinin) değişmediği durumlar, makrûn ve mefrûk fiillerin arasındaki karşılıklı değişimler, bileşenlerinden vâv ve ye harfleri arasındaki değişimler gibi makrûn Lefîf fiilin bazı durumları ele alındı.

İkinci kısımda ise Lefîf fiilin diğer bir türü olan mefrûk Lefîf fiil ve salt fethaya dönüştüğü durumlar, vâv harfinin hemzeye dönüştüğü durumlar ve he harfli ve hemze harfli illetli fiiller ele alındı.

Sonuç olarak bu çalışma bu türden olan fiillerin Arapça'da ve İbranice'deki değişimlerini mukayeseli yöntemle ele alır.

Anahtar kelimeler: Fiillerin yapısı, Arapça sarf, illetli fiil, Lefif fiil, Arapça bir kelimenin yapısı, mukayeseli metod.

ملخص

الفعل اللفيف هو الذي اجتمع فيه حرفان من حروف العلة وينقسم إلى قسمين: اللفيف المقرون وهو ما اقترن فيه حرفا العلة، والمفروق وهو ما فُرِق بين حرفي العلة بصوت صحيح.

وعلى هذا فهو من الأفعال التي تعمل فيها قوانين التطور اللغوي، وقد جاءت هذه الدراسة لرصد التغيرات التي أدت إليها قوانين التطور فيها، ومن هنا فقد قسمتها إلى قسمين، الأول: يبحث في المقرون وقضايا ومنها: تحوّل المقرون إلى الفتحة الطويلة، وما حافظ على الأصل في المكوِّن الثاني (عين الفعل)، وما حافظ على المكوِّن الثالث (لام الفعل) والتبادل بين المقرون والمفروق، والتبادل بين الواو والياء في مكوِّناته. وأما المفروق فقد بحثت فيه: تغيره إلى مرحلة الفتح الخالص، وتحول الواو إلى همزة، والمعتل بالهاء والمعتل بالهمزة.

والدراسة في كل هذا تتبع المنهج المقارن الذي قارن ما حدث في العربية من هذا النوع من الأمثال. مع ما حدث في اللغة العبرية.

الكلمات المفتاحية: بنية الأفعال، العربية الصرف، المقارن الفعل المعتل، الفعل اللفيف، بنية الكلمة العربية، المنهج المقارن

مشكلة البحث

تعدُّ الأفعال المعتلة في اللغة العربية واللغات السامية من مواطن التطوُّر والتغير بسبب الضعف الذي يعتري بنيتهما، ويتأتّى هذا الضعف من أن أشباه الحركات التي كانت تعتري أصله الذي ينبثق منه، وهو الأصل الصحيح كما يظهر من البنية العامة للأفعال في هذه اللغات، وهو الوزن الذي أقرَّه النحاة العرب منذ أيام سيبويه، ونعني به وزن (فَعَلَ)، والمشكلة تكون أكثر وضوحاً عندما يدخل في بنية الفعل أكثر من شبه حركة في حالة الفعل اللفيف.

لقد وضع العلماء العرب القدماء أيديهم على بعض العلاقات المهمة التي تخصُّ اللفيف، كاستحالة أن تكون لام المفروق واواً وعينه كذلك[1]، فليس في اللغة مثل: وعوتُ، وهو أمر ينطبق على اللفيف المقرون، فلا تكون عينه ولامه واوين[2]. وأمّا في حالة الياء، فقد وجد النحاة أن اللغة تجيز أن تجتمعا في نمط واحد، فأثبتوا ذلك في قواعدهم، إذْ يقال: يَديْتُ إليه يداً[3].

وستحاول هذه الدراسة أن تدرس بعض العلاقات البنائية التي تدخل في تركيب الفعل المعتل، محاولة استثمار المنهج المقارن، وذلك بتوظيف معطياته من خلال المقارنة بين اللغة العربية، وإحدى اللهجات الكنعانية، وهي اللغة العبرية التي تُعَدُّ اللهجة الوحيدة الباقية من لهجات الكنعانية، التي تعدّ من أقدم اللغات السامية.

معنى الفعل اللفيف

ينطلق مصطلح اللفيف من معناه اللغوي، لأنَّ اللفيف هو المجتمع من الأشياء، فلمَّا اجتمع فيه حرفان من حروف العلة بتعبير النحاة العرب، سمِّيَ لفيفاً، فاللفيف ما اجتمع فيه حرفا علة[4].

وهو بحسب توالي ما يسمّى حروف العلة ينقسم على قسمين: اللفيف المقرون، واللفيف المفروق، فالمقرون ما اقترن فيه حرفا العلة، أي أن عينه ولامه حرفان منهما، والمفروق ما فرق فيه الصوت الصحيح بين صوتي العلة، فتكون فاؤه ولامه معتلتين، في حين تكون عينه صحيحة.

وفيما يأتي يُسَلَّطُ الضوء على أهم ما تراه الدراسة من قضايا تتعلَّق ببنيته الفونيمية، بين اللغتين: العربية والعبرية:

اللفيف المقرون:

وفيه القضايا الجزئيَّة الآتية:

أ– تحول المقرون إلى الفتحة الطويلة الخالصة:

وهو أمر يتعلَّق بتصنيف لامه المعتلة، وليس له صلة بعينه التي تكون دائماً شبه حركة، إذ إنَّه في العربية يعامل معاملة الناقص، وما يجري على الناقص من تحوُّلات تتعلَّق ببنيته يجري على اللفيف المقرون، فقد تحوّل في كثير من أنماطه إلى مرحلة الفتح الخالص أو مرحلة التفخيم كما يطلق عليهما في بعض الدراسات[5]، وهي المرحلة النهائية من مراحل تطوُّر الفعل الناقص في العربية، ويبدو أنّ كثيراً من اللغات السامية قد اشترك مع العربية في هذه المرحلة، أي أنَّ هذه المرحلة هي منتهى مراحل التطوُّر في الفعل المعتل، ومن الأمثلة المشتركة بين اللغتين:

1 سيبويه، الكتاب، 401/4

2 المرجع السابق، الصفحة نفسها.

3 المرجع السابق، الصفحة نفسها.

4 فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص251، ومحمد خير حلواني، المغني الجديد في الصرف، ص53.

5 ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص66، 68، (وهو يعدُّ التفخيم أو الفتح أصلاً)، و أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، 293/1، وينظر: عبدالفتاح إسماعيل شلبي، في الدراسات القرآنية، الإمالة في القراءات واللهجات العربية، ص22.

- الفعل (أوى) في قوله تعالى: «إِذْ أَوَى الفتية إلى الكهف»[6]، وهو فعلٌ مشترك مع اللغة العبرية في الدلالة، والمرحلة التي وصلَ إليها في تطوُّره، ففيها الفعل (אָוָה)(ʾāwā)، من الجذر (wh>) وفقاً لاقتراح (Gesenius)[7]، ووجود الهاء في آخره دليل على وصول الفعل إلى مرحلة الفتح الخالص، لأنَّها هاء السكت التي تلحقها العبرية أواخر الأفعال الناقصة عامَّة.

- وفي العربية الفعل المشترك مع العبرية (حوى)، فقد وصل إلى الفتح الخالص في اللغة العربية، كما يبدو من بنيته، وهو كذلك في اللغة العبرية، فقد جاء فيها (חָיָא) (ḥāyā) من معنى الجمع والاحتواء[8]، ومنه في العربية الحِواء، وهو مجمع دائري تتدانى فيه الخيام[9]، ويقابله في العبرية (חַוָּא) (ḥawwā)، بسقوط الهمزة من آخره، وهو تعبير عن المخيم، أو التجمع السكاني المكوَّن من الخيام[10]. وقد ذهب (Gesenius)، ناقلاً عن (Noeldeke) إلى ربطه باسم (حواء)؛ لأنَّها أصل كلِّ شيء حيٍّ[11].

- وأمَّا الفعل (سوَّى) من التسوية والتطويع، فنظيره في البنية والدلالة في العبرية هو الفعل (שָׁוָה) (šāwā)[12]، وهو من معنى سوّاه به إذا جعله مثله (ساواه)، والواو مشتركة في عينهما، زيادة على أنَّها كذلك في الآرامية والسريانية (šéwā)[13]. كما جاء الفعل في العبرية بمعنى يضع، وهو في عبرية الترجوم (šéwā) بالمعنى نفسه[14]، وصل كذلك إلى مرحلة الفتح الخالص، كالعبرية والعربية، مع وجود أثر آرامي فيه، يتمثل في الحركة المختلسة أو المخطوفة (é)، وهي حركة لا نكاد نلمحها في العبرية الكلاسيكية، ولكنّها جزء من بنية الحركات في اللغة السريانية.

- الفعل العربي (صوا)، وهو مشترك مع الفعل العبري (צָוָה) (ṣāwā) أو (צָיָה) (ṣāyā)، بمعنى عطش أو ظمئ أو جفَّ[15]، ولكن ما نجده في المعجم العربي مختلف قليلاً عما ذهب إليه (Gesenius)، فالفعل في العربية مكسور العين، مما يعني أنّه ظلَّ محافظاً على الأصل اليائي، أي: (صَوِيَ)، ومنه يقال للنخلة: صَوِيَتْ، فهي صاوية، إذا عطشت، وضَمَرَتْ، ويَبِسَتْ[16]. ولم يشر ابن منظور إلى استعمال الفعل (صوا).

- ويقابل الفعل العربي (غوى) من الغواية، وفي لسان العرب: «الغيُّ: الضلال والخيبة، غَوَى بالفتح: غَيًّا وغَوِيَ غَوايةً، الأخيرة عن أبي عبيد: ضَلَّ»[17]، الاستعمال العبري (עָוָה) (ʿāwā>)[18]، وهو في الإثيوبية (ʿayaya>) بيائين[19]، والياء الأولى منهما متحوِّلة عن واو، وفي الآرامية (ʿàwē>) بمعنى حنى أو ثنى، و(ʿawē>a) بمعنى أخطأ، وهي حرفياً: أغوى[20].

- الفعل العربي (كوى) من معنى الكي، وفي اللسان: «الكيُّ: معروف، إحراق الجلد بحديدة ونحوها، كواه كَيًّا، وكوى البيطار

---

6 الكهف/10.

7 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament.., P. 15.

8 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament…., P. 295.

9 ابن منظور، لسان العرب، (حوا) 260/14.

10 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament…., P. 295.

11 Ibid…., P. 295.

12 Ibid, P. 1000.

13 Brockelmann, Lexicon Syriacum, P.462 Payne Smith, A Compendiou Syria Dictionary, P.363 & Costaz, L., English Syriac Dictionary, P. 222

14 Ibid, P. 1001.

15 Ibid, P. 851.

16 ابن منظور، لسان العرب، (صوي) 581/14.

17 ابن منظور، لسان العرب، (غوي) 161/15.

18 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament…., P. 730.

19 Leslau, W., Comparative Dictionary of Ge<ez, P. 80.

20 Ibid. P. 80.

وغيره الدَّابَّة وغيرها بالمكواة يكوي كَيًّا وكَيَّةً»[21]، ويقابله الفعل العبري (כָּוָה) (kāwā) بمعنى حرق[22]، وقد وصل الفعل في العربية والعبرية إلى مرحلة الفتح الخالص، وحافظتا على شبه الحركة الواوية في العين عند مرحلة الصحّة، وشاركهما في هذا أيضاً اللغة السريانية[23].

- الفعل العربي (لأى) بمعنى أبطأ من الإبطاء[24]، يقابله الفعل العبري (לָאָה)(lā>ā)، بمعنى ضجر أو أرهق[25]، وصل الفعل في اللغتين إلى مرحلة الفتح الخالص، وكذلك في السريانية (lélā, lāy)، وأما في الآرامية، فقد وصل إلى مرحلة مغايرة، وهي الكسرة الطويلة الخالصة، (lé>ī)[26].
- وصل الفعل العربي (لوى) إلى مرحلة الفتح الخالص، كما وصل مقابله العبري (לָוָה)(lāwā) إلى هذه المرحلة أيضاً[27].
- وهو ما حدث أيضاً مع الفعل العربي (نوى)، من النيَّة، ويقابله (נָוָה)(nāwā) وهو كذلك في العبرية الجديدة (Neo-Hebrew)[28].
- أما الفعل العربي (هوى) بمعنى سقط، فيقابله الفعل العبري (הָיָה) (hāyā)[29]، وصل الفعلان إلى مرحلة الفتح الخالص، ولكن عين الفعل في اللغة العبرية تحولت من شبه الحركة الواوية، إلى شبه الحركة اليائية. ومن هذا الجذر الاستعمال الفعلي العربي (هوى) بمعنى أحبَّ أو رغب، ويقابله الفعل العبري (הָוָה) (hāwā) بالواو[30]، ومثله الفعل السرياني (héwā)[31]. وصلت اللغات الثلاث إلى مرحلة الفتح الخالص.

نخلص من هذا العرض إلى أن اللفيف المقرون في اللغتين العربية والعبرية لا يختلف من حيث تطور قسم كبير من أنماطه، إذْ وصل فيهما إلى مرحلة الفتح الخالص، وهي المرحلة النهائية من مراحل تطور الفعل الناقص، ولم تختلف العين في اللغتين في هذه الأمثلة، فقد ظلّت محافظة على مرحلة الصحة، وسبب ذلك أنّها لو وصلت إلى مرحلة الفتح الخالص أيضاً، فإنَّ الفعل ستتحوَّل مكوِّناته الفونيمية إلى صوت صحيح واحد متلوٍّ بفتحتين طويلتين، وهذا يتنافى مع طبيعة النظام المقطعي لهما، إذ إنَّه في اللغات السامية برمّتها لا يسمح بمثل هذا التطوُّر، زيادة على أنَّ هذا التحوُّل لو حدث، سيؤدِّي إلى إجحافٍ بحقِّ بنية الفعل.

وأمّا التحوُّل الوحيد الممكن الحدوث في مثل هذا السياق، فهو أنْ تتحول الواو إلى الياء في عين الفعل، أو العكس، وقد حدث هذا في الفعل (هوى) بمعنى سقط في العربية، فما يقابلها في العبرية هو الفعل (הָיָה) (hāyā) بالياء.

---

21 ابن منظور، لسان العرب، (كوي) 272/15.

22 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament…., P. 464.

23 Brockelmann, Lexicon Syriacum, P.320 , Costaz, L., Syriac English Dictionary, P. 152 & Payne Smith, A Compendious Syriac Dictionary, P.206

24 ابن منظور، لسان العرب، (لأي)274/15.

25 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament…., P. 521.

26 Brockelmann, Lexicon Syriacum, P.367, Costaz, L., Syriac English Dictionary, P. 172 & Payne Smith, A Compendious Syriac Dictionary, P. 242

27 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament…., P.531.

28 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament…., P. 627.

29 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament…., P224.

30 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament…., P217.

31 Brockelmann, Lexicon Syriacum, P.173 Costaz, L., Syriac English Dictionary, P.74 . & Payne Smith, A Compendious Syriac Dictionary, P.101 .

ب– ما حافظ على الأصل في عين المقرون:

لقد ذكرنا أنَّ شبه الحركة التي تُشَكِّل عين الفعل اللفيف المقرون لم تتغير في حالة الإفراد في اللغتين العربية والعبرية، وكان هذا واضحاً في الأمثلة التي عرضناها، وهو كذلك فيما سواها من الأمثلة، وذكرنا أنَّ السبب في هذا الأمر يعود إلى طبيعة النظام المقطعي في اللغات السامية، فهي بصورة عامَّة، وفي أصل نظامها المقطعي المعياري، تتَّفق على بعض الأمور المهمَّة في قواعد هذا النظام، من مثل اتِّفاقها على رفض توالي صامتين في أول المقطع، ورفضها توالي حركتين، وفي أنَّ نظامها المقطعي لا يقبل بحال من الأحوال أن يبدأ المقطع فيها بحركة، بل ينبغي أن يبدأ بصامت ويثنى بحركة[32].

ومن أجل عدم الإطالة وتجنب التكرار، نورد هذا الجدول الذي يظهر المحافظة على عين الفعل اللفيف المقرون في اللغتين عند الأصل غير المعتل (شبه الحركة):

الفعل العربي	المقابل العبري	المعنى
أوى	**ʾāwā**	**أوى، لجأ إلى مأواه**
بيَّ (بمعنى توسَّل)[33]	bāyay[34]	توسَّل
حيي	ḥāyā[35]	حيي من الحياة
حوى	ḥāwā	حوى من الاحتواء
سوّى (من التسوية أو المساواة)	šāwā	سوّى من التسوية
صوي (صوا)	ṣāwā, ṣāyā	عطش، ظمئ، جفَّ
عوى	ʿāwā	حنى، ثنى
غوى	ʿāwā	غوى عن الدرب أو الطريق
كوى	kāwā	حرق بحديدة أو نحوها
لوى	lāwā	ثنى، استعار، أخّر الوفاء بالدين
نوى	nāwā	من النية والعزم القلبي على فعل ما
هوى	hāyā	هوى، سقط، أحبَّ

32 ينظر في هذا :كارل بروكلمان ،فقه اللغات السامية ، ص43.

33 أورد (Gesenius) هذا الفعل في العربية بهذا المعنى، غير أننا لا نجد هذا المقابل في لسان العرب، (بيي)، 123/14-124، بل نجد فيه ما جاء في قول العرب: حياك الله وبياك، بمعنى: قرَّبَكَ، أو أضحكك، أو عجَّل لك ما تحبُّ، أو أنَّه إتباع على خلاف في تفسيرها.

34 هذا هو الوارد في معجم (Gesenius) وقياس العبرية أن تكون (בָּיָה) (bāyā) غير أنَّ توالي يائين في الفعل العبري (בָּיַי)، هو الذي أوقف الفعل عند مرحلة التسكين، وهي المرحلة الثانية من مراحل تطور الفعل الناقص، فالعبرية عاملت الفعل هنا معاملة الناقص في المرحلة الثانية من المراحل التي سار فيها الفعل المعتل، وهي المرحلة التي نطلق عليها مرحلة التسكين، وتمثّلها لهجة طبرئ العبرية، التي أوصلت الأنماط الناقصة عامّة إلى هذه المرحلة، وقد حفظ لنا المعجم العربي عدداً من الأداءات اللغوية التي تمثّل هذه المرحلة في لهجة هذه القبيلة العبرية، مثل: طَغَيْ، ينظر: يحيى عبابنة، اللغة المؤابية في نقش ميشع، ص66 .

35 الأصل فيه في العبرية من الجذر الواوي (חָוָה) (hāwā)، ولكنه تغيَّر إلى الجذر اليائي بفعل تدخُّل قانون السهولة والتيسير. ينظر: Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament, P. 295.

غير أنَّ للعربية طريقة أخرى من طرق التعامل مع فعلين من هذه الأفعال، وهما (عيي) و(حيي)، وتتمثّل هذه الطريقة فيما جاء من قراءات قرآنية لقوله تعالى: ''لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عن بيِّنة، ويحيا مَنْ حيَّ عن بَيِّنَة''[36]، فقد قرأ نافع المدني من القرّاء السبعة، وأبو بكر والبزّي من غير السبعة: حَيِيَ بفكِّ الإدغام، وقرأ باقي السبعة بالإدغام، أي: حَيَّ، وقد وجّه أبو حيان الأندلسي قراءة الإدغام وفقاً لعلّة النظير، إذ إنَّ لها ما يناظرها في الاستعمال العربي، وهو قو المتلمِّس:

فهذا أوان العرض حَيَّ ذبابه[37]

وفي قوله تعالى: «أفعيينا بالخلق الأوَّل»[38]، قرأ الجمهور: أفعيينا بيائين، وُصِفَتْ الأولى بأنَّها مكسورة، والثانية بأنَّها ساكنة، ماضي (عَيِيَ) كـ(رَضِيَ)، وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة والوليد بن مسلم وأبو جعفر بن القعقاع في رواية، وشيبة في رواية، ونافع من السبعة في رواية: أَفَعَيِّنا بالتشديد، وهي في توجيهه من توجيهاتها لغة من يُدْغِمُ الياء بالياء في الماضي، فهم يقولون: عَيَّ وحَيَّ، بالتشديد، ولمّا أسند إلى ضمير المتكلِّم المعَظِّم لنفسه، لم يفك الإدغام، وظلَّ على التشديد، وهي لغة بكر بن وائل، يقولون في غيره أيضاً[39].

إنَّ الفعلين «حيي وعيي» فعلان مضعّفان يائيان،والياء الأولى الظاهرة في بنية الفعل السطحية متحرّكةٌ، مفتوح ما قبلها، ولمّا كان الإعلال ضرباً من التخفيف، وكان قياسه في «حيي وعيي» مفضياً في مضارعهما إلى عدم النظير، عُدلَ عنه إلى الأصل، وكان احتمال الثقل أسهلَ عندهم، لذا، أجروا (حيَّ وعيَّ) مجرى (بَقِيَ و فنِيَ)، فنزّلوا العين، وهي الياء فيهما منزلة القاف والنون، في (بَقِيَ وفَنِيَ)، مع وجود مقتضى التغيير فيهما[40]، وقد لجأ بعض العرب إلى الإدغام طلباً للتخفيف، فقال حَيَّ وعيَّ في الماضي فقط، ولم يدغَموا في المضارع، ومثل هذا الإدغام القراءة السبعية «ويحيا من حيَّ عن بينة» ومثل فك الإدغام القراءة بفكّه: «ويحيا مَنْ حييَ عن بينة»، ومثله أيضاً ما قاله عبيد بن الأبرص:

عيُّوا بأمرهمو كما كما عيَّت ببيضتها الحمامة[41]

وقال الوليد بن حنيفة الشاعر الأموي:

وكنَّا حسبناهم فوارس كَهْمَس حيُّوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا[42]

ج– ما حافظ على اللام من المقرون:

وهو مرتبط في العربية بحركة عين الفعل الناقص، فإذا كانت العين مكسورة، فإنَّ العربية لا تتجاوز مرحلة الصحة أو الأصل الصحيح، وهو الغالب في العربية، وأما في العبرية، فإنَّ الأمر مختلف، إذ يبدو أنَّها قد تجاوزت مرحلة حركة العين بفعل اختلاطها بغيرها من اللغات الشمالية، أو بفعل ضياع حركات الأواخر وتغيُّر نظام النبر المتسبِّب عن ضياع حركات الأواخر فيها، ولذا، فقد انتهت إلى

36 الأنفال/42.
37 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط501/4.
38 ق/15.
39 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 123/8.
40 عطية الصوالحي، من التحقيقات اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع27، 1971، ص60.
41 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط501/4، وابن منظور، لسان العرب، (حيا)، 270/14، وينظر ديوان عبيد بن الأبرص، ص 94 . برواية :
بَرِمت بنو أسد كما بَرِمت ببيضتها الحمامْ
وهي رواية تخلّ بموضع الشاهد .
42 ينظر هذا الموضوع في: أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، 312-1/311، وعطية الصوالحي، من التحقيقات اللغوية، ص62، وينظر الشاهد بهذه الرواية في : ابن منظور، لسان العرب، (حيا) 14/ 270

مرحلة الفتح الخالص أو التفخيم، ومن الأمثلة المشتركة التي تظهر هذا الفرق في التطوُّر اللغوي:

- الفعل العربي (رَوِيَ) من معنى الارتواء، يقابله في العبريَّة الفعل (רָוָה) (rāwā)[43]، وقد اشترك مع العبرية في الوصول إلى هذه المرحلة اللغة السريانية في الفعل (réwā)، في حين وصلت اللغة الآرامية إلى مرحلة مختلفة، وهي مرحلة الكسر الخالص (réwī)، والكسرة الطويلة في آخره تشي بالأصل مكسور العين[44]، وأمّا مرحلة الصحة فقد حافظت عليها اللغة الإثيوبية الجعزية (rawaya)[45].

- ويقابل الفعل العربي الذي ظلَّ محافظاً على مرحلة الصحّة (قَوِيَ) من معنى القوَّة، الفعل العبري (קָוָה)(qāwā) من معنى التمدُّد والانتظار[46]، وقد وصل الفعل في اللغة السريانية إلى مرحلة الكسر الخالص، فقد انتهى بالكسرة الطويلة الخالصة (qawī)[47].

وقد عرضت الدراسة سابقاً للفعلين (حيِيَ وعيِيَ) وطريقة اللغتين في التعامل معهما من حيث الصحَّة والاعتلال.

ويمكن أن نجدَ عكسَ هذا في أمثلة نادرة من اللغة العبرية، فقد حافظ الفعل العبري(בָּיַי) (bāyay) بمعنى يتضرع أو يتوسل[48]، على الياء التي تُشَكِّل لامه، في حين تطوَّر هذا النمط اللغوي إلى مرحلة الإدغام في العربية، فهو فيها: بيَّ، بمعنى يتضرع أيضاً[49].

د– التبادل بين المقرون والمفروق:

يتأتَّى هذا التحوُّل بسبب طبيعة أشباه الحركات والاعتلال الذي يصيبها، وهذا يؤدي إلى نوع من الصعوبة وقابلية التطوُر، ولذا فمن الممكن أن تنحو أيُّ لغة من اللغات إلى التحوّل من المفروق إلى المقرون، للتخلص من حدوث بعض الصعوبات في نطق النمط اللغوي، ومن الأمثلة على هذا النوع من التحوُّل بين اللغتين: العربية والعبرية:

- يقابل الفعل العربي المفروق (وصى) من الوصيَّة، الفعل العبري المقرون (צָוָה) (ṣāwā)[50]، وقد حدث الأمر نفسه مع اللغة السريانية، فالفعل فيها (ṣéwā)[51].

ويقابل الفعل العربي (وَلِيَ) من القرب، الفعل العبري (לָוָה) (lāwā) بمعنى ضَمَّ أو انضمَّ[52]، وهو في العبرية الجديدة (liwwā)، وفي السريانية (léwā)[53]. فقد حدث في اللغتين: العبرية والسريانية قلب مكاني (Metathesis) مسبب عن وجود صوتي علة في النمط نفسه.

43 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament, P.924
44 Ibid, P. 924.
45 Leslau, W., Comparative Dictionary of Ge<ez, P.478.
46 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament.. P. 875.
47 Brockelmann, Lexicon Syriacum, P.651 , Costaz, L., Syriac English Dictionary, P. 311.
48 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament… P. 106.
49 ابن منظور، لسان العرب، (بيي) 124/14
50 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament.. P. 845.
51 Brockelmann, Lexicon Syriacum, P.623 , Costaz, L., Syriac English Dictionary, P.299.
52 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament.. P. 530.
53 Brockelmann, Lexicon Syriacum, P. 360 . & Costaz, L., Syriac English Dictionary, P.169

هـ- التبادل بين الواو والياء في عين المقرون:

لا نستطيع البتَّ بالأصل في هذا الموضوع، فمن المتوقَّع أن تكون الواو هي الأصل، ولكن ذلك ليس أمراً محتوماً، وذلك لأنَّ الحكم عليه نظري من هذه الجهة، فالتبادل محكوم بالتداولية أو البراغماتيّة، لأنَّ ما هو صعب في بيئة معينة قد يكون السهل في بيئة أخرى، وقد تنبَّه ابن جنّي إلى مسألة التداولية هذه، في حديثه عن لقاء بين الأعرابي الذي لقي أبا حاتم السجستاني وقرأ عليه في الحرم قوله تعالى « طوبى لهم وحسن مآب»، وأراد أن يطوِّع سليقته اللغوية لحيلة الصنعة، فكان يقول له: قل: طوبى لهم، فيقول الأعرابي: طيبي.....فما زال يعيد حتى إذا طال عليه قال طوطو ، فقال طيطي بالياء ، أي طيبى لهم [54].

وهذا يعني أنَّ مسألة الصعوبة خاضعة للاستعمال اللغوي والتداولية اللغوية، وقد جاء بين العربية والعبرية أمثلة قليلة تبادلت فيها الياء والواو مكوِّن عين الفعل المقرون، ومنها:

- جاء في العربية الفعل (هَوَى)، بمعنى سقط، ويقابلة في العبرية الفعل (הָיָה) (hāyā) [55]، فهو واوي العين في العربية، ولكنَّه يائي العين في العبرية، وقد اتّفقت الآرامية (hāwā) والسريانية (héwā) مع العربية في الأصل الواوي للعين[56].
- وقد جاء بعض الأفعال التي اتَّفقت العربية والعبرية في صورتها النهائية من حيث مكوِّنات الجذر، ولكنَّهما خالفتا غيرهما من اللغات السامية، ومن ذلك الاستعمال العربي (غوى) من الغواية والانحراف عن الطريق القويم، فقد جاء في العبرية واويَّ العين (עָוָה) (āwā<) [57]، وأما الإثيوبية فقد جاء الفعل يائي العين، ملتزماً بالأصل أو مرحلة الصِّحَّة (ayaya<) [58].

وعلى هذا يمكن أن نقول إنَّ بنية المقرون تؤثِّرُ في لام الفعل المعتلَّة، فتحوِّلها من مرحلة الصحَّة إلى مرحلة الفتح الخالص في العربية في أغلب الأمثلة، فلا يبقى محافظاً على هذه المرحلة إلا الأفعال التي تكون مكسورة العين، مثل رَضِيَ وقَوِيَ ورَوِيَ، وما أشبهها، في حين يمكن الحكم باطمئنان على أنَّ العبرية قد وصلت في تطوُّر هذا النوع من الأفعال إلى مرحلة الفتح الخالص، أي أنَّ اللغتين في التطور إلى الفتح الخالص قد وصلتا إلى ما وصلتا إليه في تطور الفعل الناقص، ولم تسع أيٌّ منهما إلى تطوير عين الفعل إلى هذه المرحلة، بل حافظت فيها على مرحلة الصحّة، فظلت فيهما شبه حركة.

كما يمكن القول إنَّ عين الفعل اللفيف المقرون تؤثِّر في أمثلة محدودة في بنية الفعل تأثيراً مغايراً، فقد يحدث فيه قلب مكاني غير إجباري، وقد تتحوَّل الواو إلى الياء أو العكس، ولكن هذا الأثر الأخير قد لا تتعدّى أمثلته أصابع اليد، تنقص أو تزيد قليلاً، نرجح أن تكون اللغة العبرية هي التي وقعت تحت معيار هذا التغير، بسبب التاريخ المضطرب لهذه اللهجة الكنعانية.

كما تشير هذه الدراسة إلى أنَّ كسرة العين قد أثَّرت في بنية الفعل اللفيف المقرون في العربية بأن حافظ على مرحلة الصحّة، كما كان يحدث مع الأفعال الناقصة، وهو ما لم يُتَحْ للغة العبرية التي وصلت كما قلنا إلى مرحلة الفتح الخالص، بغضِّ النظر عن حركة العين.

اللفيف المفروق

يعني هذا المصطلح الفعل المعتل الذي تكون فاؤه شبه حركة (الواو أو الياء)، وعينه صحيحة، وآخره معتل ذو أصل منبثق عن شبه حركة أيضاً، وقد سُمِّيَ مفروقاً؛ لأنَّ الصوت الصحيح فرق بين المعتلَّيْن، فهو مثال من جهة الفاء، ولكنَّهُ ناقص من جهة اللام، وتنبِّهُ

54 ابن جني، الخصائص، 76/1.

55 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament.. P. 224.

56 Brockelmann,Lexicon Syriacum, P. 173, Coztaz, L., P. 74.

57 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament.. P. 730.

58 Leslau, W., Comparative Dictionary of Ge<ez, P..80

الدراسةُ إلى قضيَّة مهمَّة تتعلّق بهذا الجزء من الدراسة، وهو أننا لا نتوقَّع أن نجد في اللغة العبرية فعلاً مفروقاً واوي الفاء، مثلما أننا لا نجد فيها فعلاً مثالاً واوي الفاء أيضاً، فقد فقدت لغات المجموعة السامية الشمالية الغربية (الكنعانية ولهجاتها ومنها العبرية، والآرامية بلهجاتها الكثرة) الواو من أول الأفعال والأسماء، وتحوَّلت فيها إلى الياء تحوُّلاً تاريخياً مطلقاً[59].

وفيما يأتي تحليل لبعض القضايا التي تخصُّ الأفعال المشتركة بين العربية والعبرية، لبيان أشكال التغير في اللغتين والفرق بينهما في التعامل مع هذا النوع من الأفعال:

أ– تغير المفروق إلى مرحلة الفتح الخالص:

ومن ذلك:

- الفعل العربي (واسى أو آسى أو أسا) من المواساة أو المساعدة[60]، يقابله في اللغة العبرية الفعل (יָסָה) (yāsā)[61]، فقد تحوَّل في اللغتين إلى مرحلة الفتح الخالص كما هو الحال في الفعل الناقص واللفيف المقرون، وأما فاء الفعل، فقد تحوَّلت إلى الياء في العبرية، في حين ظلَّ واوياً في العربية في صورته الأصلية، غير أنَّ العربية لم تمانع من تغيير هذه الواو إلى الهمزة في الصورتين الأخريين.

- يقابل الفعل العربي (وقى) من الوقاية والحماية الاستعمال العبري (יָקָה) (yāqā)، ومنه الاسم العبري (יָקֵה) (yāqē)، وهو أبو آحور وهو أحد رجال التوراة (Agur)[62].

- يقابل الفعل العربي (وضؤ) من الوضاءة، وهو فعل مهموز اللام، الفعل العبري(יָצָא) (yāṣā) بمعنى ذهب أو خرج[63]، ومما يجدر بالدراسة ذكره أنَّ الدراسات العبرية تصنِّف الأفعال المهموزة ضمن الأفعال المعتلة؛ بسبب التغير الذي يعتور أبنيته، بفعل صعوبة نطق الهمزة، في حين كانت هذه التغيرات أقلَّ مما يمكن النحاة العرب من تصنيفها في المعتلاّت، على الرغم من وعيهم التامِّ بما تتعرَّضُ له الأفعال التي تحتوي على الهمزة في بنيتها من احتمال التغيير، وقد شارك العبرية في اعتلال اللام وسقوط الهمزة جميع اللغات السامية ما عدا العربية والعربية الجنوبية اللتين احتفظتا بالهمزة، فقد استعملت الآرامية الفعل (yé<ā)، وهو في السريانية (<ī<ā)[64] تحوّلت الضاد فيهما إلى عين تحوُّلاً مطلقاً، واستعملت الإثيوبية الفعل (waḍ>a) بالضاد والصاد(waṣ>a,)[65]، وجاء الفعل في الكنعانية (yṣ<)[66]. فالهمزة لم تعد من ضمن تكوين أغلب اللغات السامية كما نرى، بل تحوَّلت إلى الفتحة الطويلة الخالصة.

- وأما الفعل (وفى) في العبرية، فهو مشترك مع الفعل العبري (יָפָה) (yāfā) بمعنى جميل[67]، وقد وصل الفعل في اللغتين إلى مرحلة الفتح الخالص أو التفخيم.

---

59 ينظر في هذا التحوُّل: آمنة الزعبي ، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية ص 105.

60 ابن منظور، لسان العرب، (أسا) 41/14

61 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament, P. 444.

وأشار هنا إلى أنَّ المعنى المطروح غير أكيد.

62 Ibid, P. 429.

63 Ibid, P. 422.

64 Ibid, P. 422, see: Brockelmann, Lexicon Syriacum, P. & Costaz, L., Syriac English Dictionary, P. 142

65 Leslau, W., Comparative Dictionary of Ge<ez, P.605.

66 Tomback, P. 127.

67 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament, P. 421.

- ويقابل الفعل العربي (وَنَى) من معنى (الأناة) الاستعمال العبري (יָנָה)(yānā) بمعنى (ونى) ، وقد تحوَّلت الياء إلى حاء في عبرية الترجوم (hōnā) وأما آخر الفعل فهو مشترك مع العبرية والعربية في الوصول إلى مرحلة الفتح الخالص[68].
- ويقابل الفعل (وَزَى) بمعنى اجتمع وتقبض[69]، الفعل العبري (יָזָה)(yāzā)، ومنه اسم أحد الشخصيات التوراتية (yézi>el)، وهو أحد أبطال داود[70]، وقد وصل الفعل في اللغتين إلى مرحلة الفتح الخالص.
- كما يقابل الفعل العربي (وَدَى) بمعنى أدّى ديته إلى وليه[71]، الفعل العبري (יָדָה) (yādā) بمعنى رمى أو ألقى[72]، وقد ظل الفعل على مرحلة الصحة في الإثيوبية الجعزية، فهو فيها (wadaya) بالمعنى نفسه[73].

ب– تحوّل الواو إلى همزة

وهو أمر نجد له بعض الأمثلة العربية، كما في المثال السابق (واسى وآسى ووسا وأسا)، ولم تتفق العبرية مع العربية في هذا التوجه المحدود، ولكن الآرامية شاركت العربية في الفعل (ʾōnī>) [74] المقابل للفعل العربي (ونى) سابق الذكر، وأما اللغة العبرية، فلم نرصد فيها أمثلة على مثل هذا التحوُّل.

ج– المعتل بالهاء والمعتل بالهمزة:

ذكرنا أنَّ النحاة والتصريفيين الذين درسوا العربية في أقدم عصور دراستها، لم يعتدّوا بالهمزة ضمن المعتلات، ولذا لا يوجد في الدرس الصرفي العربي ما يسمى المعتل بالألف، ولكنّه موجود في الدراسات العبرية[75]، ولذا، فإننا عندما نقول المعتل بالألف أو بالهمزة، فإنَّما نعني اللغة العبرية، في مثل الفعل العبري (יָצָא) (yāṣā) الذي سبقت الإشارة إليه، وهو فعل معتلٌّ بالهمزة التي ظلت آثارها اللغوية موجودة في الخط العبري دون النطق، فهو في العبرية مكتوب بالهمزة (יָצָא)، مما يدلّ على أنَّ الهمزة كانت تنطق يوماً ما، ويؤيد هذا أنَّ الفعل في العربية نفسها مهموز (وضؤ).

ويصدق هذا على ما يسمَّى في دراسات اللغة العبرية معتلّ العين بالهاء، فلا تعامل الهاء في اللغة العربية معاملة المعتلات، على الرغم من إدراك التصريفيين العرب أنّها صوت ضعيف (مهتوت) [76]، ولذا، فإنَّ الأفعال التي تشكّل الهاء جزءاً من بنيتها، لم تُصَنَّف في الأفعال المعتلة، غير أننا نجد الدراسات العبرية تفعل هذا[77].

ونشير هنا إلى نوعين من الهاء التي نجدها تبدو كأنّها لام للفعل المفروق، الأولى ليست أصلية، وهي كثيرة في العبرية، وهي التي

68 Ibid, P. 413.

69 ابن منظور، لسان العرب، (وزى) 456/15.

70 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament, P. 402.

71 ابن منظور، لسان العرب، (ودى) 448/15 .

72 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament, P. 392.

73 Leslau, W., Comparative Dictionary of Ge<ez, P. 605.

74 Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament, P. 413.

75 علي العناني ومحمد عطية الإبراشي وليون محرز، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها، ص 88 ، وينظر محمد بدر، الكنز في قواعد اللغة العبرية، ص 111 وريحي كمال، دروس في اللغة العبرية ص181–183 .

76 الصوت المهتوت هو الصوت الضعيف في أغلب ما عناه هذا المصطلح عند القدماء، وهو معنى يعضِّده المعنى اللغوي، فقد جاء في لسان العرب (هتت) 116/2: ''هتَّ الشيء يهتُّهُ هتّاً فهو مهتوت وهتيت، وهتهته: وطئه وطأً شديداً، فكسَّره، وتركهم هتاً بتّاً: أي: كسَّرهم، ..ومن الحروف المهتوت، وهو الهاء، لما فيها من الضعف والخفاء''.

77 علي العناني ومحمد عطية الإبراشي وليون محرز، الأساس، ص88

تتشكّل بسبب عدم قدرة الناطق على الوقوف على الفتحة الطويلة، في الأفعال التي وصلت إلى مرحلة الفتح الخالص، فيلحقها بها السكت، وقد كتبتها العبرية في أواخر الأفعال الناقصة عامّة، ولكنّها لا تنطق، فهي كتابية فقط في الوقت الحاضر، والثانية هي الهاء الأصلية، وتميّزها اللغة العبرية على مستوى النطق بنطقها، كما تميّزها على المستوى الكتابي بوضع نقطة بين يدي الحرف (ה)، في إشارة كتابية إلى أنّها منطوقة ومكتوبة معاً.

ومن الأمثلة عليها من المقرون الفعل (יָקָה (yāqāh) وكتابته (יקה) بمعنى أطاع من الطاعة، ومنه الاسم (יַקְהָה) (yaqhā) بمعنى طاعة، ويقابله الاستعمال العربي (وَقهَ)، بالمعنى نفسه[78]، ويؤيد هذا أنَّ العربية الجنوبية استعملته بالهاء أيضاً، فهو فيها (wqh) بمعنى سمع وأطاع، أو لبى النداء[79]

.ومن هنا يمكننا الحكم على أنّ قضايا التحوُّل في بنية الفعل اللفيف المفروق أقل منها في الفعل اللفيف المقرون، ولعله يمكننا القول إنّ السبب في هذا يعود إلى أنَّ تجاور صوتين معتلّيْن يمثّل صعوبة أكثر مما لو فُصِلَ بينهما بصوتٍ صامتٍّ يقلّل من حدّة الصعوبة المسببة عن هذا التجاور.

الخلاصة

– تشتمل العربية على نوعين من أنواع اللفيف: المقرون والمفروق، وهو أمر القول فيه ليس جديداً، ولكنَّ التصنيف العربي لهذين النوعين يختلف عما هو في العبرية ودراسات المستشرقين للمعتل في اللغات السامية، ففي العربية اللفيف المقرون، وهو ما اقترن فيه المعتلان: معتل العين ومعتل اللام، فهو يجمع بين الأجوف والناقص (بالمفهوم العربي لهما)، وفيها اللفيف المفروق، وهو ما فُرِقَ فيه بين المعتلّين (الواو والياء) بصوت صحيح، وهو أمر مشترك مع العبرية، وغيرها من اللغات السامية.

– على الرغم من أنَّ اللغة العبرية تحتوي على الأنماط اللغوية نفسها في هذا الباب، فإنَّها تختلف عن العربية في دراساتها، وأنواع المعلِّ فيها، فالدراسات العبرية لا تهتمّ بالناقص بالمفهوم العربية له، بل تهتم بالناقص الذي ينقص من أصله بعض المكوِّنات الفونيمية (الصوتيمية)، فتسمي النالقص: المعتل اللام بأحد المكونات التي ينظرون إليها على أنَّها معتلّه بالواو والياء والهاء والهمزة، والأخيران لا يعاملان في العربية على أنّهما من أصوات العلة، بل هما من الأصوات الصحيحة.

– تشترك العربية والعبرية في المحافظة على هذين النوعين من الأفعال، ولكنَّ التحرُّك اللغوي يختلف في كلِّ لغة عن أختها.

– لا يمكن أن تجمع العربية واوين في جذر واحد في اللفيف المقرون، ولكنها قد تجمع بين ياءين فيه، كما في الفعلين: حيي وعيِيَ.

ويعود السبب في رفض تتابع واوين معاً في جذر اللفيف المقرون إلى تتابع مزدوجين حركيين في نمط واحد، وهو أمر صعب جداً، ولهذا جنح التداول الاستعمالي إلى التخلص من أحد المكوِّنين عن طريق تدخُّل قانون المخالفة dissimilation ولكن العربية تقبل تتابع يائين في مواضع نادرة كما ذكرنا؛ لأنَّ الياء أسهل نطقاً من الواو، ومهما يكن من أمر؛ فإنَّ هذه القضية قضية استعمالية يحسم الاستعمال اللغوي أمر وجودها، حتى إنَّ الأنماط اليائية كانت قليلة جداً.

– تتعامل العربية مع لام اللفيف المقرون بالطريقة التي تتعامل بها مع الناقص (معتل اللام بالواو أو الياء)، فتحوِّل شبه الحركة (الواو أو الياء) إلى الفتحة الطويلة الخالصة، وينتج هذا التعامل نوعاً من التوحيد المقطعي والموسيسقي بين المعتل بالواو والمعتل بالياء:

78 ابن منظور، لسان العرب، (وقه) 694/13

79 Beeston (et al), Sabaic Dictionary, P. 161.

هَدَيَ > هدى

hadā < hadaya

دَعَوَ > دعا

da<ā < da<awa

ويوضِّح هذا التحليل الصوتي أن الياء والواو تحوَّلتا إلى الفتحة الطويلة الخالصة.

– تحافظ اللغة العربية على لام المقرون التي تتغيَّر إلى الفتحة الطويلة الخالصة كما أوردت الدراسة في الفقرة السابقة، وذلك في حالة واحدة، وهي أن تكون عين الفعل مكسورة، كما في: رَوِيَ rawiya وقَوِيَ qawiya وتعتقد الدراسة أنَّ الكسرة هي حاجز الحماية التي منعت اللام من الوصول إلى مرحلة الفتح الخالص.

– يمكن أن تؤثِّر المزدوجات الحركية وطبيعة التحرُّكات الناتجة عن الاعتلال في حدوث عمليات تبادل بين المقرون والمفروق، فيتحوَّل الفعل العربي (ولِيَ waliya) إلى (لوى) في العبرية، كما هو الحال في السريانية، وهو تحوُّل ناتج عن عملية قلب مكاني metathesis.

– وبسبب هذا الوضع الصوتي الوارد في النقطة السابقة، قد يحدث تبادل بين الواو والياء في عين الفعل المقرون، كما في: هَوى في العربية التي صارت hāyā في العبرية، بتحوُّل اللواو فيها إلى ياء.

وقد تحوّل الأصل الواوي في (فاء الفعل المقرون) إلى ياء مطالقاً، وهو حال تحول المثال (معتل الفاء بالواو) في العبرية، وأما العربية، فأغلب المقرون فيها واويٌّ.

المراجع والمصادر Arapça Kaynaklar

أ– باللغة العربية

1 –أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للتراث، القاهرة، 1983.

2 –آمنة الزعبي ، في علم الأصوات المقارن، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتاب الثقافي، إربد، 2005.

3– ابن جني، أبو الفتح، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، مصورة عن طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

4 –أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، مصورة عن طبعة دار السعادة بالقاهرة.

5 –ابن خالويه (منسوب إليه)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق سالم مكرم عبدالعال، بيروت، 1979.

6 –ريحي كمال، دروس في اللغة العبرية، عالم الكتب، بيروت، 1982.

7 –سيبويه، الكتاب، بتحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، مصورة عن طبعو الهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة.

8 –عبدالفتاح إسماعيل شلبي، في الدراسات القرآنية، الإمالة في القراءات واللهجات العربية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة، د.ت.

9 –عبيد بن الأبرص، ديوان عبيد بن الأبرص، بيروت، 1998.

10 –عطية الصوالحي، من التحقيقات اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع27/1971.

11 –علي العناني وآخرون، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، 1935.

12 –أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1983.

13 –فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مطبوعات جامعة حلب، 1981

14 – محمد بدر، الكنز في قواعد اللغة العبرية، المطبعة التجارية الكبرى، عابدين، القاهرة، (د.ت).

15 –محمد خير حلواني، المغني الجديد في الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، د.ت.

16 –ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت.1955 ،

17 –يحيى عبابنة ،اللغة المؤابية في نقش ميشع ،دراسة صوتية صرفية دلالية ،منشورات جامعة مؤتة ،الأردن.2000 ،

Arapça Kaynaklar (Latin Alfabesiyle)

1- Ahmed ‘Alemuddîn el-Cundî, el-Lehecâtu’l-‘Arabîye fi’t-turâs, ed-Dâru’l-‘Arabîye li’t-turâs, Kahire 1983.

2- Âmine Sâlih ez-Zu‘bî, Fî ‘ilmi’l-esvâti’l-mukâran, et-Tağayyuru’t-târîhî li’l-esvât fi’l-luğati’l-‘Arabî ve’l-luğâti’s-Sâmîyet, Dâru’l-kitâbi’s-sekâfî, İrbid 2005.

3- İbn Cinnî, Ebu’l-Feth, el-Hasâis, tahkik Muhammed ‘Ali en-Neccâr, Dâru’l-Hudâ, Beyrut, Musavveratun ‘an tab‘ati’l-hey’eti’l-Mısrîyeti’l-‘âmmme li’l-kitâb, Kahire.

4- Ebû Hayyân el-Endelûsî, Tefsîru’l-bahri’l-muhît, Dâru’l-fikr, Beyrut, Musavveratun ‘an tab‘ati Dâri’s-Sa‘âdet, Kahire.

5- Ibn Haleviye , el-Hucce fi’l-kırââti’s-seb‘, tahkik Sâlim Mukrim Abdul‘âli, Beyrut 1979.

6- Ribhî Kemâl, Durûs fi’l-luğatil’-‘İbriyye, ‘Âlemu’l-kutub, Beyrut 1982.

7- Sîbeveyhî, el-Kitâb, tahkik ‘Abdusselâm Hârûn, ‘Âlemu’l-kutub, Kahire.

8- Abdulfettâh İsmâ‘îl Şelebî, Fi’d-dirâsâti’l-Kur’âni, el-İmâletu fi’l-Kırââti ve’l-lehecâti’l-‘Arabiyye, Dâr Nahda Mısır li’t-tibâ‘a ve’n-neşr, el-Feccâle, Kahire, tarihsiz.

9- 'Abîd b. el-Ebrad, Dîvân 'Abîd b. el-Ebrad, Beyrut, 1998.

10-'Atiyyetu's-Savâhilî, Mine't-tahkîkâti'l-luğavi, Mecelle Mecma'i'-luğati'l-'Arabiyye, Kahire, no. 1971/27.

11- 'Ali el-'Anânî v.d., el-Esâs fî umemi's-Sâmi ve luğâtiha ve kavâ'idu'l-luğati'l-'İbriyye ve âdâbiha, el-Matbaatu'l-Emîri, Bulak, Kahire 1935.

12- Ebû 'Aliyyu'l-Fârisî, el-Hucce fî 'ileli'l-kırââti's-seb', tahkik Ali en-Necdî Nâsif v.d., el-Hey'etu'l-Mısriyyetu'l-'Âmmeti li'l-kitâb, Kahire 1983.

13- Fahruddîn Kabâve, Tasrîfu'l-esmâ' ve'l-ef'âl, Matbûât Câmia Haleb, 1981.

14- Muhammed Bedr, el-Kinz fî kavâ'idi'l-luğati'l-'İbriyye, el-Matbaatu't-ticâriyyetu'l-kubrâ, Âbidîn, Kahire, tarihsiz.

15- Muhammed Hayr Halevânî, el-Muğni'l-cedîd fi's-sarf, Dâru'ş-şarki'l-'Arabî, Beyrut, tarihsiz.

16- İbn Manzûr, Lisânu'l-'Arab, Dâr Sâdir, Beyrut 1955.

17- Yahyâ 'Abâbneh, el-Luğatu'l-Muâbiyye fî nakş meyşa', Dirâse Savtiyye Sarfiyye Delâliyye, menşûrât câmi'ati Mûte, Ürdün 2000.

Arapça Olmayan Kaynaklar **ب– باللغات غير العربية**

1- Beeston (et al), Sabaic Dictionary ,Librairie du Liban, Beyrouth, 1982.

2- Brockelmann, Lexicon Syriacum, Halis Saxonum, 1928.

3- Costaz, L., Syriac English Dictionary, Imprimerie Catgolique, Beyrouth

4- Gesenius, W., A Hebrew & English Lexicon of the Old Testament, Translated by: Brown, Driver, & Briggs, Clarendon Press, Oxford, 1979.

5- Leslau, W., Comparative Dictionary of Geez, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1987.

6- Payne Smith, A Compendious Syriac Dictionary, Clarendon Press, Oxford, 1985.

7- Tomback, R., A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician & Punic Languages, Scholars Press, New york, 1978.